

شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة للإسماعيلي [1] من بداية المتن إلى قوله ويثبتون أن له وجهاً..

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه اللقاء وان يجعله اجتماعا مرحوما وتفرقا مغفورا مرحوما بمنه وكرمه واسأله سبحانه - [00:00:00](#) الله تعالى يمن علي وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل ودرسنا سيكون باذن الله في كتاب عظيم ورسالة مهمة لامام حافظ كبير من ائمة اهل السنة - [00:00:30](#)

الجماعة من علماء القرن الرابع الهجري وهو ابو بكر احمد ابن اسماعيل ابن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني المتوفى سنة ثلاث سنة ثلاثمائة وواحد وسبعين احدى وسبعين وثلاثمائة وولادته كانت سنة سبع وسبعين ومائتين فله اربع وتسعون سنة عند وفاته - [00:00:50](#)

رحمه الله. هذه الرسالة مختصرة لكنها جامعة لاصول معتقد اهل السنة والجماعة وهي اعتقاد اهل الحديث. اعتقاد اهل الحديث اه هذه الرسالة كما سيأتي ان شاء الله في ثناياها جمعت كلمات عظيمة تبين اصول اهل - [00:01:20](#) هل السنة والجماعة في شرق الارض وغربها؟ وهذا الامام الحافظ ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله من اشهر الائمة وصاحب المستخرج المعروف على صحيح البخاري. وترجمته عطرة. وآآ فيها من العبر والقصص ما يزكي النفوس ويطييبها بالاخذ بها والاعتداء - [00:01:50](#)

بهذه الشير المبنية على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اهل العلم يوصون بدراسة سير علماء الراسخين ائمة اهل السنة والجماعة. سنشرع في هذه الرسالة باذن الله ويكون الاختي الشرح على سبيل - [00:02:20](#) بالاختصار لان هذه الرسالة فيها اصول عظيمة. وسيكون الدرس من هذا اليوم الى نهاية الاسبوع ان شاء الله في خلال خمسة ايام وستة ايام نأخذ كل ليلة قدرا آآ وطرفا صالحا - [00:02:40](#)

حتى يتم التعليق على ما تيسر منها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الكريم. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا واجعله - [00:03:00](#) قال الامام الحافظ حجة شيخ الاسلام ابو بكر احمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن عباس اسماعيل اعلموا رحمنا الله واياكم ان مذهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وكتبه ورسله - [00:03:23](#)

وقبول ما نطق به كتاب الله تعالى. وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا معدن عما ورد به ولا سبيل الى رده. اذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة. مضمونا لهم - [00:03:50](#) الهدى فيهما مشهودا لهم بان نبينهم صلى الله عليه واله وسلم يهدي الى صراط مستقيم محذرين في مخالفته الفتنة والعذاب الاليم. نعم بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين. يقول رحمه الله اعلموا - [00:04:10](#)

وهذه الرسائل يبدأ فيها الثناء عليه سبحانه وتعالى لكن تختلف المخطوطات ويختلف النقل في هذا الباب. والبداة بهذه الرسالة. واهل العلم يقولون يشرع الجمع بين البسملة والحمدلة في بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين في الكتب والرسائل -

[00:04:30](#)

العامّة اقتداء بالكتاب العزيز. فان الله سبحانه وتعالى افتتح كتابه بالحمد لله رب العالمين. وافتتح الصحابة بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم. في اول الفاتحة لانها ليست اية منها بل هي اية للفصل. والكلام على هذا المعنى يطول في بسم الله الرحمن الرحيم. لكن من المواضع التي يذكر - 00:05:00

فيها هذا الذكر هو في الرسائل والتثنية بالحمد لله بالحمد لله سبحانه وتعالى والنبى عليه الصلاة والسلام كان يبتدأ الرسائل الخاصة بالبسملة. ويبتدأ الخطب بالحمد بالحمد لله رب العالمين على سبيل الحكاية الحمد لله الرسائل العامة - 00:05:30 من كتب اهل العلم هذه امامها كتاب الله عز وجل حيث افتتحه الصحابي بالبسملة ثم الحمد والثناء لله سبحانه وتعالى. اعلموا رحمنا الله واياكم هذا ابتداء عظيم تنبيه اعلموا هذا العلم واجب. ينبهك ويأمرك ان تعلم مذهب اهل الحديث. ثم دعا رحمه الله - 00:06:00 لجميع من يقرأ هذه الرسالة ويعتقد ما فيها بالرحمة. رحمنا الله واياكم. فدعا نفسه ثم دعا لغيره وهذا هو السنة ان يدعو الانسان لنفسه اذا اراد ان يدعو لغيره يبدأ بنفسه ولكن - 00:06:30

بأس ان يبدأ لغيره او بغيره ثم يبدأ بنفسه فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ابن كعب انه عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله علينا وعلى موسى. وجاء في الصحيح رحم اللهم اسماعيل وجاء خبر - 00:06:50

بدأ النبي عليه الصلاة والسلام بغيره فكله لا بأس لكن كما في حديث كان اذا دعا لغيره بدأ بنفسه كما عند الترمذي اذا دعا لغيره بدأ بنفسه وفي لفظ مسلم انه قال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى العجب - 00:07:10

يعني من الخضر عليهما الصلاة والسلام. ان مذهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة. اهل الحديث هم اهل السنة والجماعة. وهذه الاصطلاحات ظهرت لما ظهرت البدع. والا كان الناس على هذا الهدي وهذه السنة في عهد الصحابة رضي الله عنهم. في اواخر عهد التابعين ظهر بعض البدع - 00:07:30

ولهذا قال محمد ابن سيرين رحمه الله كما روى مسلم في المقدمة لما يعني كثر في معنى كلام رحمه الله كثر القول عن رسول الله عليه الصلاة والسلام نظروا في حديث اهل السنة ثم ميزوه - 00:08:00

ونظروا في حديث او كلام اهل كلام اهل البدع يعني محذرين من كلام اهل البدع متبعين ما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فالمقصود ان هذه اصطلاحات والمعنى واحد اهل - 00:08:20

حديث اهل السنة اهل السنة والجماعة والمعنى ان هذا الاسم لهم انهم يتبعون الهدي المستقيم في كتاب الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وان هذا الواجب. ثم قال ذكر اول ما - 00:08:40

يجب الاقرار بالله. وملائكته وكتبه ورسله. هذا في الحقيقة مما يبين ان هذا الامام الله عنده آ معرفة باللغة والمعاني وآ النظر في المعنى الصحيح ما قال التصديق ان الايمان هو التصديق وان كان هو المشهور قال الاقرار بالله وملائكته - 00:09:10

ملائكته وكتبه ورسله. لانه يطلق التصديق يعني هذا المعنى مثلاً وما انت بمؤمن لنا يعني مصدق لنا لكن هذا معناه انك لست مطمئناً ولا يقر في قلبك صدقنا. فالاقرار لا يكون الا عن اخبار عن مغيب - 00:09:40

اما الصدق او التصديق يكون بالاخبار عن الحاضر والغائب. فكل من اخبر عن شيء وعن شيء مشاهد يقال له صدقت. صادق او يطلق عليه التصديق لكن الاقرار او الايمان لا يطلق الا عن الخبر عن الغائب - 00:10:10

عن الخبر عن الغائب. فمن قال مثلاً السماء فوقنا والارض تحتنا لا يقال امانه قالوا صدقناه لانه يخبر عن شيء مشاهد. فلا نقول امانه او امانا يعني في بقول لانهم مشاهد. لكن - 00:10:40

من اخبر عن شيء غائب فانه يكون الخبر على لفظ الايمان امن وهذا لا يكون الا بمعنى الاقرار. والاقرار من قر يقر ويكون فيه معنى الاطمئنان والاستقرار. لان الاقرار من قر الشيء ومنه القارورة. اذا قر - 00:11:00

فيها الماء واستقر واطمئن. ولهذا الايمان من الامن الايمان من الامن الذي الضوء الخوف. فكان هذا القول او هذا اللفظ امس بلفظ الايمان. الاقرار بالله لانه سبحانه وتعالى لانه سبحانه لم نره انما اخبرت عنه الرسل سبحانه وتعالى - 00:11:30

اخبرت عن الرسل فلماذا امانا بالله. وملائكته وكتبه ورسله. جاءت الرسل واخبرت ان انها مرسلة من الله عز وجل. فهذا الذي جاءت به

الرسول اصله غيب. فيؤمن بالله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. هذا هو الاصل -

00:12:00

الايمان بالله ويشمل الايمان بالله جميع انواع التوحيد بالله سبحانه وتعالى. الايمان بوجود وباسمائيه وصفاته سبحانه وتعالى.

وبالوحيته كله من الايمان بالله الملائكة تؤمن بهم اجمالاً وتفصيلاً. تؤمن بالملائكة اجمالاً مما - 00:12:30

اخبر الله سبحانه وتعالى عنه ملائكته وتفصيلاً عن الملائكة الذين سموا الذين سموه فمن الملائكة من سمي من الملائكة قل من كان

عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. تؤمن بجبريل وميكائيل. لان الله سماهم - 00:13:00

وتؤمن بملك خازن النار يا ما لك ليقضي علينا ربك هذا ما لك سمي ما لك وبين عمله وهو خازن نعم وتؤمن بملك الموت وتؤمن

ليقضي علينا ربك لما قالوا نادوه قال - 00:13:30

وتؤمن كذلك ملك الموت لكن لم يسمى انما بين ان الموت ان الموت ملك. ان للموت قل معكم ملك الموت الذي وكل بكم. قل يتوفاكم

ملك الموت الذي وكل بكم. فالله سبحانه ذكر ملك الموت - 00:13:55

ان لم يسمه ولم يأت بخبر صحيح انه سمي جاء في بعض الآثار المشهورة انه عزرائيل لكن لم يأتوا شيء من هذا بعضهم حكى عن

ذلك الاتفاق لكن لم يثبت شيء من هذا. تؤمن كذلك بملائكة لكن وقع فيهم - 00:14:15

وقع فيهم خلاف كما في قوله سبحانه وتعالى او هاروت وماروت وما انزل يلعن الملكين هاروت وماروت. وما انزل على الخلاف فيما

هل هي موصولة او نافية؟ فاذا قيل انه ملكان - 00:14:35

ان تؤمن بهذين الملكين. هؤلاء خمسة وردوا في القرآن. ورد في السنة اسرافيل مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح

مسلم عن عائشة رضي الله عنها كان اذا قام الليل قال اللهم ربى جبرائيل وميكائيل - 00:14:55

عالم الغيب والشهادة انت تحكو بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف بحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم.

هذا اسرافيل. وتؤمن بنافخ نافخ السور لكن لم يسمى على الصحيح كيف انعم وقد التقم صاحب القرن - 00:15:15

القرن ينتظر متى يؤمر فينفخ. الحديث جاء عن ابن عباس وعن ابي سعيد واسددة فيها ضعف لكن آ تؤمن به ولم يثبت تسمية وان

ورد في بعض الآثار الحديث لكن لم يثبت شيء - 00:15:45

من ذلك وكذلك تؤمن بان للجنة خزنة ناداه خزنة الجنة. كما في الصحيحين عن ابي هريرة من زوجين في سبيل الله ناداه خزنة الجنة

يا عبد الله هذا خير. وفي لفظ ايف ياي فلان - 00:16:05

هذا خير الحديث. وهناك ابواب اخرى فمن كان من اهل الصلاة عنده الصلاة. المقصود انه ناداه خزنة الجنة. ناداه الجنة. فمن جاء

مسمى تؤمن به على سبيل التفصيل. وكتبه كذلك مما - 00:16:25

اخبر الله سبحانه وتعالى فتؤمن بالكتب التي اخبر بها سبحانه وتعالى على سبيل التفصيل ممن سمي التوراة والانجيل زبون وصحف

إبراهيم وموسى وهذا القرآن العظيم ما لم يخبرنا به سبحانه وتعالى به اجمالاً - 00:16:45

ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك. كلم الله موسى تكليماً. كما تؤمن برسله سبحانه وتعالى اجمالاً وتفصيلاً ورسله

سبحانه وتعالى كثيرون لكن المذكور في القرآن منهم خمسة وعشرون - 00:17:05

منهم ثمانية عشر في سورة الانعام في قوله سبحانه تلك الرسل وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات النجاة ان ربك

حكيم عليم وهبنا له اسحاق ويعقوب وابو داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين - 00:17:25

وزكريا ويحيى وعيسى وليس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ونوط كلنا فضلنا على العالمين. فمن وسبعة منهم في

سور في الانبياء وصاد فهم خمسة وعشرون في تلك في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهموم ادريس هو -

00:17:45

شعيب صالح ذو الكفل. ادم بالمختار قد ختموا. ثمانية بعد عشر اثنتا عشر هؤلاء ثمانية عشر وبعد ذلك سبعة. هؤلاء ورسلا لم

يقصصهم عليك. فتؤمن بهم اجمالاً وتفصيلاً فيما فصل سبحانه وتعالى. وقبول ما نطق الله ما نطق به كتاب الله تعالى وما صحت به -

في الرواية. هذه الكلمة عظيمة من المصنف رحمه الله. قبول ما نطق به الكتاب. يعني كل ما نطق كتاب تؤمن به. هذا الواجب وصحت به السنة. كل ما ورد في كتاب الله فانك - [00:18:45](#)

به ولا تكل ذلك الى عقلك والى فهمك. فالواجب عليك ان تؤمن وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا امرهم. فهذا هو الواجب. بالاحذ بالكتاب سنة وقبول ما جاء بها بلا تعد ولا زيادة. جاء رجل الى ابي عبدالله مالك ابن انس رحمه - [00:19:05](#)

الله فقال يا ابا عبد الله احرم من المسجد ام من الوادي من قال يا ابا عبد الله انما هي انما هي خطوات يعني يسيرة ازيدها. قال اخشى عليك الفتنة - [00:19:35](#)

قال واي فتنة في هذا؟ قال لان اني سمعت الله يقول احذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فهذا الواجب ان ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى بلا تزيد وما صحت به السنة وانه لا معدن عما ورد به ولا - [00:20:03](#)

لا سبيل اذا رد كما بين رحمه الله شرح كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة. ومضمونا لهم الهدى فيه الهدى مضمون في الكتاب والسنة. ومن اعرض عنهما فله المعيشة الظنك. ومن اعرض عن ذكره فان له - [00:20:33](#)

عيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. انما السلامة في اتباع الكتاب والسنة مشهودة ان لهم بان نبههم يهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. محذرين في معرفة الفتنة والعذاب الاليم. وهذا هو اللي تقدم في كلام الامام مالك. رحمه الله.

وكذلك جاء عن الامام احمد وغيره رحمة الله - [00:20:56](#)

عليهم اجمعين. نعم. ويعتقدون ان الله تعالى مدعو باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه واله وسلم. نعم. يقول رحمه الله ويعتقدون اي اهل السنة والجماعة. ان الله مدعو باسمائه الحسنى. كما قال سبحانه وتعالى ولله - [00:21:26](#)

اهي الاسماء الحسنى فادعوه بها. موصوف بصفاته التي سمى بها نفسه. ووصفه وتسمى وصف بها نفسه. تسمى ووصف بها نفسه. ولله الاسماء الحسنى بها. ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم. لا يتجاوز القرآن والحديث - [00:21:56](#)

وهذا يبين ان الاسماء والصفات توقيفية. والمصنف رحمه الله سكرر هذه العبارة بعد ذلك ويشير اليها وهذه يقع في كلام العلماء رحمة الله عليهم لاهمية هذه المباحث بانهم قد يكررون بعض المسائل والعلم يحلو على التكرار خاصة هذه المسائل العظيمة فاللهم -

[00:22:26](#)

ادعوا باسمائه الحسنى تدعوه باسماءه الحسنى وتساله بها وهذا يبين ان سؤال الله الله سبحانه وتعالى التي هي ثناء هو دعاء. وهو اعظم الدعاء لانه دعاء عبادة ده دعاء عبادة. انك تدعو الله عز وجل تقول اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله - [00:22:56](#)

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اسألك انت الحليم الكريم الغفور الرحيم السميع البصير. وما اشبه ذلك من اسماء الحسنى. هذا في الحقيقة نوع دعاء. بل هو من اعظم الدعاء - [00:23:26](#)

دعاء هو العبادة دعاء الثناء. ثم بعد ذلك يشرع لك ان تؤذي تثني على النبي صلى الله عليه اذا اردت ان تدعو ثم تسأل ربك حاجتك دعاء الطلب والمسألة ثم تؤمن هذه - [00:23:46](#)

اداب اربع اربعة اداب بالدعاء كما في حديث عبد الله بن مسعود وكذلك الحديث الاخر لما قال عنه عليه الصلاة عجل هذا عجل هذا وارشده الى دعاء المشروع. نعم. خلق ادم بيده. خلق ادم بيده - [00:24:06](#)

هذا من معتقد اهل السنة ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي بيدي وهذا محل اجماع من اهل العلم وان فله يدين حقيقتين نثبتهما حقيقة بلا كيف يعني لا نحن تثبت ان لله يدين. لا تقل يد الله كذا وصفتها كذا - [00:24:36](#)

ولله هذا هو الواجب. هذا هو الواجب. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقد سلك اهل

البدعة مسلكا باطلا خالفوا اللغة يخالف القرآن. يخالف اجماع السلف. يخالف للقرآن والسنة. فاضطربوا - [00:25:06](#)

تحيروا. فاضطربوا ان يقولوا اقوالا اضحكوا من اضحكوا العقلاء وان كانوا هم يلتزمونها لكن ال امرهم بعد ذلك الى ان قالوا نحن في

حيرة نحن لا ندري ماذا نقول. وهذا جزء من اعرض عن ذكر الله. ونعرض عن ذكره فان لهم - [00:25:36](#)

وهذه المسائل مسائل عظيمة وسوطة وبينها العلم في يعني حقيقة هذه الاسماء والصفات انها صفات ثابتة له. لكن لا نثبت الا ما دل عليه النهر وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه او مقدمة في الفتوى الحموية في - [00:26:06](#)

تقدمة نفيسة هي من انفس ما في الكتاب. بل من انفس كلامه رحمه الله. كلام عظيم كلام عظيم في كتابه الفتوى الحموية التي صنفها عام ثمان وتسعين وست مئة وله سبع وثلاثون سنة. لما ورده سؤال ما تقولون - [00:26:37](#)

في بعض ايات الصفات مثل قوله تعالى الرحمن عرش استوى ومثل ما جاء في الحديث ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ومثل قوله عليه الصلاة والسلام يضع قدمه سبحانه وتعالى في - [00:27:07](#)

نار تقول قط قط. ابسط وابسط القول لنا مأجورين ان شاء الله. فاجاب رحمه الله وذكر كلاما في مقدمته لهذه الرسالة ما معناه؟ يقول رحمه الله. وان كثيرا من اهل الكلام ممن غلظ عن دين الله حجاب - [00:27:32](#)

وكثر في دين الله اضطرابهم حتى اخبر عنهم المخبر بالحق حيرة التي هم فيها. فقال مخبرا عن حاله لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم. فلم ارى الا واضعا كف نادمي - [00:28:02](#)

ان على ذقن او قارعا سن نادم. فان لم يتداركني ربي فاني هالك. فاني هالك. وانا اليوم اموت على عقيدة امي. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. وفي النفي ليس كمثله شيء. طريقة القرآن - [00:28:32](#)

هذا مآله الشهرستاني وامثاله الى هذا فاخبر عن الحيرة التي اصابته انه تبع اهل الكلام وطريقة اهل الكلام. هؤلاء ائمة اهل الكلام المقدمون المعتمدون في هذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله كيف يكون هؤلاء الخالفون - [00:29:02](#)

متهوكون المضطربون الذين ال امرهم الى الحيرة وهذا الضلال العظيم هم اعلم بالله سبحانه وتعالى. وبرسوله عليه الصلاة والسلام. ومن السلف الصالح كيف يكونون اعلم الذين تبعوا افراخا من اهل - [00:29:32](#)

الكلام من الصابئة والجهمية في زبيلات الازهان ونحاتات الافكار كيف يكونون هؤلاء اهل الهدى كيف يقول قائل ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم هذا باطن بالاجماع مخالف للفطرة والعقل. كيف يكون هذا - [00:30:02](#)

الباب وباب التوحيد الذي تتشوف النفوس الى معرفته. تشوفا عظيما وتشتاق الى طلبه كيف يكون هذا الباب وهذا المطلب لم يحكمه رسول الله عليه الصلاة والسلام بل احكامه وبيانه من اعظم ما يبين كيف والرسول عليه الصلاة والسلام - [00:30:32](#)

حتى القراءة وقد اعترف اليهود بذلك لما قالوا لسلطان لقد بين لكم او ذكر لكم نبيكم كل شيء. قال نعم حتى القراءة. يعني كيف يأتي الخلاء؟ ادب الخلاء. دخول الخلاء. الخروج من - [00:31:02](#)

خلاء بين هذا كيف وقد مات النبي عليه الصلاة والسلام؟ وما طائر يقلب جناحيه للسماء وقد ذكرنا من علما يترك هذا الباب مرتجا موصدا لم يبينه. هذا من اعظم الضلال - [00:31:22](#)

ولهذا جاءت الادلة واضحة في هذا الاثبات. وهي ذكر المصنف رحمه الله هذه الآية وما يتلوها. نعم ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء بلا اعتقاد كيف؟ نعم وهذا مثل ما تقدم؟ هذا رد على اليهود - [00:31:42](#)

بل يدها مبسوطتان. واخبر النبي عليه السلام باليد واخبر سبحانه عن اليد. وانه صوته والنبي اخبر عن اليد واخبر عن الكف وان الله سبحانه وتعالى يتلقى الصدقة بكفه ما من عبد يتصدق بعدل - [00:32:02](#)

تمر من كسب طيب الا تلقها الرحمن بيمينه. فيرببها له فيرببها كما يربي احدكم مهرا او فصيلة. حتى لتكون اعظم وقعت في كف الرحمن. وصفها باوصاف وان الله سبحانه وتعالى يقبض السماوات بيمينه - [00:32:22](#)

والعظيم بيده الاخرى واختلف هل يقال انها الشمال على رواية مسلم او يقال كلتا يمينهم من اثبت الشمال وقال لا منافعات ومنهم من قال ان ذكر الشمال وهم من حمزة بن عمر العمري - [00:32:42](#)

في ثابت لكن حمزة هذا فيه ضعف. لكن اصل الحديث ثابت وهذا لا يؤثر على اخراج مسلم له رحمه الله. لان قد يكون في بعض الالفاظ ان تكون لفظ مثلا فيه كلام واصل الحديث صحيح. فلماذا قال بلا اعتقاد كيف - [00:33:02](#)

ما نقول يد صفة هكذا او كيفية هكذا لا. نفوذ ثبتت الكيفية. لكن آآ نفوذ نفوذ الكيفية. انما تثبتتها حقيقة. الله اخبرنا انه سبحانه وتعالى انه استوى. اخبر ان له يدين لكن لم يخبرنا عما وراء ذلك. ان - [00:33:22](#)

انتهينا الى ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم. وانه عز وجل استوى على العرش كيف فان الله تعالى انه الى انه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه. نعم. وانه استوى على العرش بلا كيد - [00:33:52](#)

كذلك كما في الاثر مشروع عن مالك وهو صحيح ويروى عن ام سلمة لكن في ثبوته نظر الاستواء يوم الكيه مجهول او كيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما وراك الا مبتدعة - [00:34:12](#)

فهو سبحانه استوى على العرش في سبع ايات الرحمن على الله الذي خلق السماوات بثلاثة ايام ثم استوى على العرش. في سورة الاعراف كذلك سورة يونس الله الذي خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش. كذلك سر رعد الله الذي رفع السماوات -

[00:34:32](#)

خير عمل ترون ثم استوى على العرش سورة طه الرحمن على العرش استوى. وكذلك في سورة الفرقان الذي خلق السماوات في ست ايام خلق السماوات وما بينه في ستة ايام ثم استوى العرش الرحمن فاسأل به خبير - [00:35:02](#)

ثم كذلك في سورة السجدة. الله الذي خلق السماوات وبينه في ستة ايام ثم استوى على العرش واخيرها في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. في اية واحدة - [00:35:22](#)

الرحمن عرش استوى وفي الاخرى وفي الباقيات ثم استوى على عرش ثم استوى على العرش. كلها في اثبات صفة الاستواء لله عز وجل. اخبرنا وانتهى علمنا الى انه استوى. لكن كيف استوى؟ لم يذكر كيف - [00:35:42](#)

فانتهى حيث انتهى. ونقف حيث وقف وجاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا محل اجماع من السلف. والاستواء له عبارات ذكرها العلماء كما مطعم طيب ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقر وقد علا وكذلك - [00:36:02](#)

ارتفع الذي ما فيه ونكراني وكذلك وكذلك قد عل الذين وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبدة صاحب الشيباني يختار هذا في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن. نقل هذه العبارات الرابع - [00:36:32](#)

وهي استقر وقد علا وارتفع وصعد وانها كلها بمعنى الاستواء له سعادة. والاستواء غير العلو. ومن الصفات ماذا؟ العلو الاستواء هل هو من صفات الخيرية او من الصفات العقلية الفطرية؟ نعم الخيرية - [00:36:52](#)

يعني الله اخبرنا انه استوى مثل سائر الصفات الخيرية مثل ماذا؟ الصفات الخيرية تقدم معنا صفة الخيرية صفة اليدين صفة اليدين فاخبره كذلك كما تقدم وعاش الاسلام صفة القدم. اخبرنا سبحانه وتعالى فالمدار على ثبوت ذلك - [00:37:22](#)

قال رحمه الله ما نطق بالكتاب وصحت به السنة. الكتاب ما نطق. لانه كن له صحيح متواتر لا لا مرية فيه اما السنة فما صحت به السنة فالمدار على الصحة. وبهذا اللي تقدم اشارة مصنف رحمه الله الى الايمان بما جاء في السنة - [00:37:52](#)

ولو كان من طريق خبر ماذا؟ الاحاد. المدار على الصحة. اذا صح وجب الايمان. نعم وانه مالك خلقه وانشأهم لا عن حاجة الى ما خلق. ولا لمعنى دعاه الى ان خلقهم. لكنه فعال لما يشاء - [00:38:22](#)

ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل والخلق مسؤولون عما يفعلون. عما انا افعل. نعم. وانه مالك خلقه سبحانه وتعالى وانشأه لا عن حاجة. لانه سبحانه وتعالى انما خلق خلقه سبحانه وتعالى - [00:38:42](#)

لعباد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فالله غني بذاته سبحانه وتعالى. لا عن حاجة الى ما خلق ولا لمعنى دعاه الى ان - [00:39:02](#)

هذه العبارة محتملة ان تفسر بتفسير يعني يتوجه على المختار في هذا وان خلقه سبحانه وتعالى لحكمة لان خلق الخلق ماذا؟ لحكمة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال سبحانه وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وقال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما - [00:39:22](#)

لاعبين وكذلك انكر على الكفار الذين قالوا انه يعني عبث قالوا ما يعني من ما خلقهم سبحانه باطنا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين

كفروا من النار. هذا ظن الكفار. هذا سوء الظن بالله عز وجل. فאלله خلق الخلق - 00:39:52

بحكمة عظيمة وهي عبادته سبحانه وتعالى. والكون واذا كان الانسان اذا كان الانسان اعضاؤه خلقت لحكم عظيمة. سمع والبصر وسائر ما خلق في الانسان فنفس الانسان بكامل جسمه ايش تكون الحكمة فيه؟ تكون اعظم تكون ماذا؟ اعظم. ولهذا - 00:40:12
ولا الامام دعاه الى ان خلقهم. لو فسر مثلا هذا يعني الى ما ان دعاه الى وان كانت عبارة رحمه الله وهنا نفي بكل معنى لكن قد يفسر بما تقدم لان حاجتنا الى ما خلق دعاه وان كانت العبارة - 00:40:42

يعني محتملة وهو رحمه الله على مم يعني معتقد اهل السنة وهذا لا اشكال في هذا لكن احيانا قد يقع بعض العبارات في بعض كلام السلف مما يكون لاجل دفع - 00:41:02

وتوهم باطل وسيأتيني ببعض كلامه رحمه الله. وان كان الاولى هو الاعراض عنه. لكنه فعال لما يشاء. فعال لما سبحانه وتعالى ويحكموا ما يريد لكنه سبحانه وتعالى ليكون هذا لا لحكم عظيمة - 00:41:22

تقدم في قول شهداءنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لعبادتي وتوحيدي والخلق مسئولون عما يفعلون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هم المسؤولون. وهم موقوفون وقفوههم انهم مسئولون يسأل الخلق يوم القيامة عن ما كلفوا به وامروا به وهم مسئولون عما - 00:41:42

وهذا يدعو العبد الى الوجل والخوف وان يتوقع في اموره كلها ما دام في دار المهلة نعم وانه مدعو باسمائه الحسنى وموصوف بصفاته ووصف بها نفسه وسماه وصفه بها نبيه عليه السلام. نعم. وهذا مثل ما تقدم كرره رحمه الله - 00:42:12
لأنك هذا وانه مدعو باسمائه الحسنى. تقدم هذا موصول صفاته التي تسمى صوم نفسه عبارة مكررة رحمه الله وهذا قد يقع في كلام اهل العلم كثيرا رحمة الله عليهم لانه لا - 00:42:42

رحمة الله عليهم. اهل العلم هؤلاء الكبار المتقدمون. لا يتكلفون في باب التصنيف والعلم. لان القصد هو بيان العلم شرحه العلم وتوضيح العلم فقد يكون ذكر الشيء لسبب مثلا لاهميته او للتأكيد عليه او لغير ذلك من المعاني فالله اعلم نعم لا يعجزه شيء في الارض ولا في - 00:43:02

السماء ولا يوصف بما فيه نقص او عيب او افة فانه عز وجل تعالى عن ذلك. نعم. كذلك لا يعجزه شيء وما كان يعجزه السماء سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:43:32

كن فيكون. ان الله على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء ولا يكهله شيء سبحانه وتعالى. في ارضي ولا في السماء وهذا النفي وكل نفي في الكتاب او في السنة فهو - 00:43:52

اثبات كمال ضده. اثبات كما ضده. فهو سبحانه لا يعجزه شيء لكمال قدرته وكذلك نفي الظلم عن ولا يظلم ربك احدا. هذا النفي ليس نفيا مجردا. بل لاثبات كمال عدله. كذلك لا يجب عن ربك مثقال ذرة في السماء ولا في الارض. وهذا النفي لاثبات كمال علمه -

00:44:12

واحاطته بكل شيء سبحانه وتعالى. فكل نفي وهذا ان كان النفي في نصوص معدودة انما لاثبات كمال ضده هذا مثل قوله سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم. لكمال قيوميته سبحانه وتعالى. فهذا كله - 00:44:42

من هذا الباب كقوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. فنفي واثبت. فنفي نفيا مجعلا واثبت اثباتا مفعلا. وهذه طريقة القرآن والسنة. ولا يوصف سبحانه بما فيه نقص وعيب. سبحانه وتعالى. سبحانه - 00:45:12

ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. نعم خلق ادم عليه السلام بيده؟ نعم. خلق ادم بيده كما تقدم في هذا والله جاء في الاثر عن ابن - 00:45:42

عمر واسناد الصحيح ان الله سبحانه وتعالى خلق آا اشياء بيده سبحانه وتعالى ورد ذكر اربعا ذكر اربعا انه خلق سبحانه وتعالى بيده وهنا قال وخلق ادم بيده كما تقدم - 00:46:02

هذا محل اجماع من اهل السنة ولهذا يأتي اهل الجنة او ان الناس يوم القيامة حينما يأتون الى الرسل ويقولون وخلقك وخلقك بيده

وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام حينما جادل ادم عليه الصلاة والسلام وخلقك بيده - [00:46:22](#)

سبحانه وتعالى خلقه. خلق عدم بيده. فهذا خصوص لادم. والا لو كانت كما تقدم بقدرته اولا قال بيدي وهذا لا يكون يقال بيدي يعني بقدرتي لان قدرة الله واحدة وهذا لا شك من ابطال الباطن يقول بيدي يلزم ان يقول بيدي يعني بقدرتي لانها قدرة واحدة وبانه يلزم عليه انه لا - [00:46:52](#)

فضل لعدم على ابن ابليس كان يقول ابليس انا ايضا خلقتني بيدك. اي بقدرتك وهذا كله كما تقدم منادي بصريح الدالة في الكتاب

والسنة. نعم. ويده مبسوطان ينفق كيف يشاء بلا اعتقاد - [00:47:22](#)

يده اذ لم ينطق كتاب الله تعالى فيه بكيف. وهذا مثل ما تقدم. لم ينطق. فالعبرة في هذا بما حقق به الكتاب وصحت به السنة. اخبرنا

انه سبحانه وتعالى انه ينفق كيف يشاء. ويده مبسوطان - [00:47:42](#)

لكن لا نعتقد لا نقول كيفية كذا وكذا هذا هو الواجب. كما قال المصنف رحمه الله بالعبارة محكا. فان الله انهى وقد احسن من انتهى

الى ما سمع يعني انهى نقف وننتهي الى هذا الشيء لا نتجاوز لا يتجاوز - [00:48:02](#)

القرآن والحديث. انهى وننتهي حيث انهى سبحانه وتعالى. فاذا تجاوزنا دخلنا في ولهذا لما ادخل الفلاسفة هو المتكلمون عقولهم في

هذا وارادوا ان يدخلوا في هذا الباب ظلوا ظللا بعيدا. والامر - [00:48:30](#)

والحيرة والضلال ويكون الامر الذي يعتقدون ان معتقده كافر يعتقدون بظده في وقت اخر كله مما يبين له في امر مريج وفي ظلال

بعيد عبادا بالله من حالهم نعم. ولا يعتقد فيه الاعضاء والجوارح - [00:48:50](#)

ولا الطول ولا العرض والغلط والدقة ونحو هذا مما يكون مثله في الخلق فانه ليس كمثله شيء تبارك وجه ربنا ذي الجلال والاکرام.

نعم هذه العبارة مصنف رحيم والله مما اخذ عليه. يقول ولا يعتقد فيه الاعضاء والجوارح. هذه لا حاجة - [00:49:17](#)

العبارة لانه هو رحمه الله قال بالاعتقاد كيف؟ اذا كان بالاعتقاد كيف؟ يعني كيف نقول كيفية كذا. عند ثبت هذا المعنى وانتفى المعنى

الباطن. ولان هذا النفي الذي يقع في كلام المتكلمين ويقع في كلام النفاة وهذا هو الذي - [00:49:40](#)

جعلهم يقعون في تحريف آيات الصفات واحاديث لانه كيفوا هم في الحقيقة يعني ايهوها ثم اعتقدوا التشبيه والتمثيل فيها ثم ال

بهم الامر الى النفي وهذا هو مثال كل من تجاوز من تهى اليه الخبر في الكتاب والسنة - [00:50:10](#)

القرآن والنصوص لا تأتي بمحالات العقول. تأتي بمحارات العقول بما تحار فيه العقول اذا وصلت الى امر انت لا تفهم اوقف فيقف

فهكذا السلف فهم عن بصر وبصيرة وعقل نافذ كفوا وقفوا - [00:50:50](#)

وامنوا بما جاء بالكتاب والسنة. امنا بكل من عند ربنا. وما يذكر الا اولي الباب. هم اولو الباب هم اولو العقول. ولهذا ال هؤلاء

المتكلمون بعد ذلك الى ما الوا اليه - [00:51:20](#)

منهم من من الله عليه بالهدى فعاد الى الصراط المستقيم وتبينه ظلال تلك الطريقة المصنف رحمه الله اراد ان ينفي تلك المعتقدات

التي يقع في بعض الناس. لكن لا حاجة اليها - [00:51:40](#)

ان هذا يتوصل ويتوصل به المتكلمون النفاة الى نفي هذه الصفات التي اخبر الله بها من الوجه واليد والاستواء والنزول والمجيب

وسائر الصفات الخبرية التي اخبر الله بها سبحانه وتعالى او رسوله عليه الصلاة والسلام. كنز - [00:52:00](#)

سبحانه وتعالى في اخر الليل كل ليلة فهذا لما كان يحتمل ان يقصد به نفي هذه الاسماء والصفات. نفي هذه الاسماء. ويحتمل معنى

حق وهو ان الله لا يشبه الخلق وانه اعضاؤه يعني تشبه ان هذه - [00:52:30](#)

يقال انه كاعضاء المخلوق. وانه يقال ان هذه اعضائك اعضاء المخلوق. لكن لا نقول هذا لا الاعضاء ولا نقول جوارح تثبت ما اثبت الله.

فهم توهموا انه باثباتها يقال لاعضاء كاعضاء المخلوق وجثة كجثة المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فلما توهموا هذا -

[00:53:00](#)

الباطل الا بهم الامر الى النفي. فنفي المعنى الحق فلما كان هذا النفي يترتب عليه ان ينفل معنى الحق ها وفي ضمنه ايضا نفي معنى

باطل لما كان محتمل السلافة الله عليهم يقولون نتمسك بما - [00:53:30](#)

جاء في النصوص. وما جاءت به الدالة. ونقول بما جاء به الكتاب والسنة من اثبات المعاني والألفاظ التي جاء في الكتاب والسنة فنثبت ما اثبت الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام وننفي ما نفى الله سبحانه وتعالى ورسوله - [00:54:00](#) عليه الصلاة والسلام عنه ما نفيا. هذا هو الواجب لا يتجاوز القرآن والحديث ولهذا لما ظن لما كان هذا القول محتملا للحق الباطن استفسرنا قلنا ما تريد بالنفي الاعضاء والجوارح؟ تريد انه سبحانه وتعالى ليس له يد - [00:54:26](#) لا يستوي العرش لا ينزل المعنى باطل. تريد ان هذه صفات ليست كصفات الخلق ليست كما يوصى بالخلق نقول هذا معنى صحيح لكن من قال ان هذا ينعقد في نفس المثبت؟ المثبت اثبتها - [00:54:56](#) لله عز وجل على اللائق به سبحانه وتعالى. كما ان ثبت له العلم والسمع والبصر. وانه كما قال وليس كمثله شيء وهو السميع البصير المخلوق يسمع والله سبحانه والله سميع والمخلوق سميع - [00:55:16](#) ولقد خلقتني ايش قال وجعلناه سميعا بصيرا جعل السميع والله سمى نفسه سميع بصير. المخلوق سميع بصير. ليس السميع كالسميع ولا البصير البصر كالبصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فهذا منتفي فلا ينعقد في نفس المثل - [00:55:36](#) نعم ولهذا لكنه رحمه الله لو وقف على ما ذكر اخرا فانه لكان هذا هو الوجه المحكم في هذا الباب. تبارك وجه ربنا ذي الجلال والاکرام سبحانه وتعالى. نعم. ولا يقولون ان اسماء الله غير الله كما يقوله المعتزلة والخوارج وطوائف من اهل الاهوال - [00:56:06](#) نعم. ويثبتون ان الله نعم ولا يقولون ان اسماء الله غير الله كما يقوله المعتزلة والخوارج وطوائف من اهل الاهواء. وهذه من مسائل الكلامية المحدثه. ومن من حماقات كما قال ابن جرير رحمه الله في صريح السنة. انها ومن الحمقات المحدثه - [00:56:36](#) قولهم ان الاسم هو المسمى او غير المسمى. يقول رحمه الله فليس فيها اثر يتبع. ولا قول عن امام فيستمع فوجب الكف عنها. لان الخوظ فيها شين لان الخوظ فيها شين والسكون - [00:57:05](#) عنها زين. هذا الواجب. الاسم هل هو مسمى او غير مسمى؟ ما الذي دعان؟ وهذا من حماقات مما تكلم فيه المتكلمون الاسم ولهذا قالوا كما قال ابن جرير رحمه الله - [00:57:37](#) شرح شيخ الاسلام رحمه الله يقال الاسم للمسمى. وش دليله من القرآن؟ نعم ولله الاسماء والاسماء الاسماء الحسنى ولله الاسماء الاسم الاسم سميع البصير الرحيم الكريم الودود. هي لله سبحانه - [00:57:57](#) الاسم للمسمى. هذا هو الواجب هو يقول ابن جرير رحمه الله لو كان الاسم هو المسمى لكان من قال طعام شبع لانه ليس مسمى من قال شراب ارتوى من قال نار احترق هذي حماقات هذه حماقات - [00:58:27](#) المتكلمون وضلالات ولهذا وجب الاعراض عنها. ولهذا لا يأتي مبطل بحجة الا وفي قوله ما يبطلها. ما يأتي مبطل بكلام من القرآن او من السنة ويدعي انه حجة له الا ويبين ان هذا القول باطل. ابدا - [00:58:53](#) لا يمكن ان يحتج بشيء من القرآن والسنة ما صح في السنة او جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون دنيوط بل يكون في قوله هذا ما يبطله. ولكلام شيخ الاسلام كلام في هذا عظيم رحمه الله - [00:59:23](#) فالاسم للمسمى. فذي حماقات ودعا الى الكلام عليها كما يقول رحمه الله. لخوض اهل الكلام فيها. ولهذا ولا يقلن اسماء الله غير ان اسم الله غير الله كما يقول وطوائف من اهل الاهواء. وهذا هو الواجب - [00:59:47](#) وهذا ايضا هو الواجب لما تقدم ايضا وانه يفصل في هذا يحتاج ان يفصل لاجل يفصلوا ويميزوا الحق من الباطل. نعم. ويثبتون كان له وجهها وسمعا وبصرا وعلما وقدرة وقوة وعزة وكلاما. لا على ما يقوله اهل الزيغ من المعتزلة وغيره - [01:00:14](#) ولكن كما قال تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك وقال انزله بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال فله العزة جميعا. وقال والسماء بنيناها بايد؟ وقال او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو - [01:00:39](#) اشد منهم قوة وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. نعم. ويثبتون ان له وجهها سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى ان له وجهه ويبقى وجهه ربك. وانه سبحانه وتعالى يراه المؤمنون بينظرون الى وجهه سبحانه - [01:00:59](#) وتعالى وهذا شيء يأتينا مزيد بيان له في اثبات صفة الرؤية انه يرى سبحانه وتعالى ويرى ان الله سبحانه وتعالى يتنعم الجنة برؤيته

سبحانه وتعالى في الجنة. فله وجه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. سبحانه - 01:01:19

على كل شيء هالك الا وجهه. فهذا هو الواجب وااثبات ما اثبتته الله سبحانه وتعالى. كما قال ويبقى وجه ربك وكذلك قال انزله بعلمه

سبحانه وتعالى وان له لعلم سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه - 01:01:39

فالله سبحانه وتعالى عليم بعلم والله علم صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد. نكمل ان شاء الله غدا وبارك الله فيكم ان شاء

الله - 01:01:59